

— ٢٥ —

صانع واحد بعين الشكل وعين البراعة ، ولكن النحاس يصدأ بعد وقت ، والذهب يبقى .. والذهب نفسه طبقات ودرجات .. ذهب عشرة قراريط ، وذهب عشرين أو أربعة وعشرين قيراطا ..

وهنا التفت المتهم إلى القاضى قائلاً :

— أنا قلت انى جواهرجى .. إنى صايغ ؟ .. أنا قلت انى حاوى يا سعادة البك ! ..  
فقال له القاضى :  
— اصبر ! .. اصبر ! ..

وكان فى نبرة القاضى ما ينم على أنه يريد أن يقول « انتظر معى ! .. انتظر ! .. حتى نرى آخرتها ! .. » ونظر إلى نظرة من يدعونى إلى استكمال حديثى وقال فى شىء من الضيق المغلف بالأدب :

— تفضل ! ..

فاستأنفت أشرح :

— فى الواقع أن الفوارق بين الماس والزجاج والذهب